دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب في مدينة درعا

بسمة العقلة
كلية التربية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب في مدينة درعا، وتعرف فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظرهم في مدينة درعا تعزى لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، التخصص)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بسحب عينة عشوائية مكونة من (378) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة درعا، واعتمدت استبانة مكونة من (43) بنداً كأداة للبحث، وتكونت من 4 محاور، استهدفت تعرف دور (الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية، مجلس الحوار الطلابي، المسرح المدرسي) في تنمية ثقافة الحوار. وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب في مدينة درعا جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدره (2.36)، وقد جاء في المرتبة الأولى محور المسرح المدرسي يليه محور الصحافة المدرسية ثم محور الإذاعة المدرسية وأخيراً محور مجلس الحوار الطلابي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير الجنس، وهي لصالح الإناث، وتعزى

لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التربوية، ثقافة الحوار، طلبة المرحلة الثانوية العامة.

The Role of Educational Activities in Developing a Culture of Dialogue among High School Students from the Point of View of Students in Daraa Governorate

Summary:

The aim of the current research is to identify the role of educational activities in developing a culture of dialogue among high school students from the point of view of students in Daraa Governorate, and to determine whether there are statistically significant differences between the averages of the answers of the sample members regarding the role of educational activities in developing a culture of dialogue among high school students. From their point of view, high school in Daraa Governorate is due to the variables (gender, academic grade, specialization), The researcher used the descriptive analytical method, and drew a random sample of (378) secondary school students in Daraa Governorate, and adopted a questionnaire consisting of (43) items as a research tool, and it consisted of 4 axes, aimed at identifying the role of (school radio, school journalism , Student Dialogue Council, School Theater) in developing the culture of dialogue. The research reached the following results:

- The role of educational activities in developing the culture of dialogue among high school students, from the point of view of students in Daraa Governorate, came in at a high level, with an arithmetic average of (2.36). The school theater axis came in first place, followed by the school journalism axis, then the school radio axis, and finally the student dialogue council axis.
- There are statistically significant differences between the average responses of secondary school students regarding the role of educational activities in developing their culture of dialogue, attributed to the gender variable, in favor of females, and attributed to the specialization variable, in

favor of the literary specialization, while there are no statistically significant differences attributed to the academic grade variable.

مقدمة البحث:

يتقدم العالم ويزدهر بوجود أفراد يتمتعون بقدرات حقيقية تمنحهم الحنكة في إدارة النقاش والقيام بمفاوضات حوارية تقنع الأطراف المنافسة بلا منازع. الأمر الذي يتطلب وجود منظومة تعليمية تعتمد على معايير حقيقية ومنطقية في صقل عقول هؤلاء الأفراد وتدريبها وتنميتها بالعلم النظري والعملي التطبيقي، وأهم تلك المعايير المعتمدة هي الأنشطة التربوية التي ترافق المناهج الدراسية من المراحل الأولى في التعليم وحتى دخول الفرد الحياة المهنية بعد الجامعة.

وعلى المستوى التعليمي – التربوي، فإنّ للنشاط أهمية كبيرة في إكساب الطلاب مهارة التعامل مع الآخرين وفتح باب الحوار والنقاش بكل دقة وإتقان. والنشاط منارة للعقل وبيئة حيوية تشجع بناء شخصية الطالب لتكون فاعلة في المجتمع. والمدرسة هي المكان والدليل على إحياء فاعلية الأنشطة التربوية وجعلها أساساً يعتمد الطالب عليه في حياته الواقعية وتجسيد ما يتعلمه فيها. فالأنشطة التربوية تشكل تجربة راسخة في أُطر ومناهج التربية والتعليم، وعامل رئيسي يتكامل مع المقررات الدراسية لتحقيق مقاصد العملية التعليمية ممثلة في بناء شخصية الطالب الاجتماعية ولاسيما تنمية ثقافة الحوار مع أنفسهم بالدرجة الأولى ثم معهم والمعلمين وفي مجتمعهم بالدرجة الثانية.

في الواقع، إنّ غايات النشاط التربوي المدرسي بعيدة المدى وأهدافه تسعى إلى تنمية ثقافة الحوار من خلال مثلاً القيام بنشاط خارج إطار المدرسة أو داخلها وقيام المعلم بطرح جملة من الأسئلة عن المشكلة كعصفٍ ذهني مخطط له يقود الطلاب إلى المشاركة وإبداء الرأي وابتكار الحلول واعتمادها والاتفاق الكلي وبالإجماع من قبل المشاركين في النشاط. وهذا بحدِّ ذاته نقلة نوعية في فكر الطالب وتفاعله مع الوقائع التي يعيشها.

فالحوار أحد أشكال التواصل الحضاري والراقي بين الأفراد في المجتمع، ويشكل جوهر التفاعل الإنساني ووسيلة للتفاهم والتضامن والتعاون. فالأسلوب الحضاري في الحوار هو الذي يجعل الشخص قادراً على فهم الآخرين وأن يطالب بحقوقه دون فوضى أو مشكلات ويستطيع تقبل آراء

الطرف الآخر. إنّ البيئة التي يُقوم بتفعيلها النشاط التربوي بين الطلاب والمعلمين تعزز الحوار وتبني معاييره وتقوي لديهم الأسلوب والتعبير. وهذا ما توصلت له دراسة عاشور، وكبار (2023) إلى أنّ النشاط المدرسي يساعد الطلبة على امتلاك بعض المهارات في مجال التعبير والأسلوب.
وهذا يقودنا إلى ضرورة تسليط الضوء على أهمية النشاط التربوي في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية لما له من دورٍ كبير في خلق وعي نموذجي لدى الطلاب في مرحلة حساسة من العمر تحتاج إلى تنظيم العقل وإعماله بطريقة متزنة بعيدة عن الفوضى وعدم الترتيب في أولويات كل منهم.

مشكلة البحث

إنّ برامج النشاطات التربوية هي مناهج تعليمية وعملية تبنى داخل المدرسة وخارجها، تهدف إلى تنمية العقل والجسد وتُحدث تفاعلاً بين الطالب والمعلم والواقع الذي يعيشه. على الرغم من ذلك يتجاهل الكثير من المعلمين هذا التأثير للنشاط التربوي المهم الذي يمكن أن يُحدثه في حياة الطالب. وبعض المعلمين لا يقومون بترجمة أفكار دروسهم إلى جلسات حوارية ومناقشات تنافسية إيجابية تقوي عند المتعلمين هذه المهارة وتعززها، مما يؤدي إلى بقاء المعلومات جامدة دون إبداع وإنتاج يُذكر ويُفيد فيما بعد.

من جانبٍ آخر، يُشكل نقص إعداد المعلمين من هذه الناحية فجوة تصعب معالجتها فوراً، انطلاقاً من أنّ للنشاط التربوي دوراً مهماً في تنمية ثقافة الحوار وآدابه، والطلاب في يومنا هذا بحاجة كبيرة لهذه المسائل وخاصةً في ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية الحديثة وفوضى المعلومات والمعارف غير المتناسقة والتي يمكن الاستفادة منها إذا تمّ تنظيمها بطريقة عقلانية ومنطقية. كما أن طلاب المرحلة الثانوية يمرون بفترة المراهقة التي تحتاج إلى الكثير من الحوار كأساس لبناء شخصياتهم في ظل الاستقلال الذاتي الذي يعيشونه خلال هذه الفترة وأسرارها.

في نتائج دراسة جاد الله وآخرين (2016) اتفق أفراد العينة على أنّ مجال النشاط التربوي يتحقق عن طريقه إكساب الفرد سلسلة طويلة من الاتجاهات والمعلومات والمهارات وأنّ آراء المعلمين ومدير المرحلة الثانوية إيجابية تجاه برامج النشاط وقد أوصت الدراسة بضرورة التخطيط الاستراتيجي لبرنامج النشاط بمدارس المرحلة الثانوية. وجاءت نتائج دراسة العودة (2017) لتؤكد أهمية الأنشطة الطلابية وضرورة الاهتمام بغرس ثقافة الحوار لدى الناشئة عبر مؤسسات التربية المختلفة ابتداءً

بالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، وربطها بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية المطهرة والاقتداء بالأنبياء والرُسل.

وانطلاقاً من ذلك، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية في شهر (تشرين الأول) بتاريخ 2024/10/15 على عينة مكونة من 10 طلاب في مدارس مرحلة التعليم الثانوي في مدينة درعا، حيث طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة بخصوص موضوع البحث في الأنشطة التربوية، وكانت الأسئلة على النحو الآتي:

1. ما واقع الأنشطة التربوية في المدرسة؟ أجاب (6) طلاب إجابات متقاربة إلى أنّ برامج النشاط يتم العمل بها خارج المنهاج الدراسي وهي قليلة بنفس الوقت. و(4) طلاب منهم، قالوا: هي موجودة ويحاول بعض المعلمين تنفيذها إلا أنّ ذلك لا يعطينا الكيفية اللازمة للتعلم منها.

2. برأيك هل تنمي هذه الأنشطة المنفذة في مدرستكم ثقافة الحوار وآدابه؟ أجاب (10) طلاب نعم وبكل تأكيد، حيث لهذه الأنشطة طاقة إيجابية تجعل الحوار المتبادل بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلمين ثقافياً إلا أنها منفذة بطريقة سريعة ولا تؤتى ثمارها بشكل منطقي وجيد. بمعنى أنها إن نُفذت فقد تكون خالية من الابتكار والتجديد.

3. هل تواجه الأنشطة التربوية قصوراً من ناحية تنمية الحوار وتعزيز ثقافته لديكم، أرجو الإجابة بمزيدٍ من التفصيل؟ أشار الطلاب جميعهم إلى وجود قصور وصعوبات في تنمية الحوار بدرجات متفاوتة، وأكدوا أنها بحاجة إلى التنمية وعدم الإهمال لأن استمرار هذا القصور سيخلق لبعض المواقف التعليمية والسلوكية خللاً وظيفياً ملحوظاً.

إذاً، من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها نلاحظ أنّ هناك حاجة ماسة لتعرّف دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار وآدابه بشكل واضح، ومن تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب بمدينة درعا؟**

أهمية البحث:

1. إلقاء الضوء على الدور الذي قد تلعبه الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار.

2. قد يساعد البحث واضعي السياسات التعليمية ومتخذي القرارات في الاهتمام بتوظيف الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار بما تتضمنه من آداب وقواعد توفر اتجاهات إيجابية نحو حوار مثمر ومنتج بين الطلبة.

3. الحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال الأنشطة التربوية لتنمية مهارات ومفاهيم عدة لدى الطلبة بما فيها ثقافة الحوار وآدابه وقواعده، وبالتالي توجيه الجهود لوضع الخطط المنظمة الكفيلة باستثمار الانشطة في إكساب تلك المهارات المختلفة في إطار المنهاج التعليمي الرسمي.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تعرف دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب بمدينة درعا.

2- تعرف فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، التخصص).

3- تقديم مجموعة من المقترحات التي من شأنها المساعدة في تفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.

سؤال البحث:

يسعى البحث للإجابة عن السؤال التالي: ما دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب في مدينة درعا؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير الصف الدراسي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير التخصص.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على ما يلي:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2025/2024.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في المدارس الثانوية في مدينة درعا.

الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على طلبة المرحلة الثانوية المسجلين في العام الدراسي 2025/2024 في مدارس التعليم الثانوي في مدينة درعا.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحديد دور الأنشطة التربوية (الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية، مجلس الحوار الطلابي، المسرح المدرسي) في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظرهم.

متغيرات البحث:

- **المتغيرات الديمغرافية: (الجنس:** ذكر، أنثى)، **(الصف الدراسي:** (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)، **(التخصص:** علمي، أدبي).
- **المتغير التابع:** آراء طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة درعا حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

ثقافة الحوار: هي قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهارته وتطبيقاته المختلفة وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع (المنجزة، 2005، 93). ويعرفها كاتب (2015، ص13) على أنها مجموعة قواعد ومبادئ فكرية، ومعايير سلوكية يؤمن بها الفرد حين يتعامل مع الآخرين، كما تشمل آداب واختلافات التحضر التي تدفع الفرد لقدر من اللياقة في تقدير الآخر، والقبول الاجتماعي، وتخطي مشكلات المواقف الاجتماعية.

وتعرف **إجرائياً** بأنها: مجموعة القواعد والآداب والمبادئ المتعلقة بالحوار الإيجابي والتي يجب أن يدركها طالب المرحلة الثانوية بما يساعده في تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية من الحوار.

الأنشطة التربوية: عرفتها موسوعة التربية بأنها: جوانب السلوك الذي يقوم به الفرد أثناء التحاقه بمؤسسات تعليمية، ولذا ينظر إليها باعتبارها غير منفصلة عن المحتوى التعليمي (The Encyclopedia Of Education, 2002, p:489). وهي بحسب لبادي (2023، ص103): مجموعة من التصرفات والإجراءات التربوية، المنهجية والتطبيقية التي يشارك فيها كّل من المدرس والتلميذ بقصد العمل على تحقيق أهداف مسطرة لدرس أو جزء من درس ما. وترتبط بمدى قدرة المنشط على خلق تفاعلات داخل الجماعة والحفاظ على تماسكها وهو عملية تسهيل وتقريب الأفكار والمعارف والمضامين عبر تقنيات وأساليب متنوعة ومختلفة ويساعد المربي في تنمية مهارات وخبرات المتعلم.

وتعرف **إجرائياً** بأنها: كل نشاط يقوم به طالب المرحلة الثانوية ويتطلب منه جهداً عقلياً أو بدنياً داخل الغرفة الصفية أو خارجها من إذاعة ومسرح وصحافة ومجالس حوارية، ويتم وفق خطة موضوعة مسبقاً، ويشارك فيها الطالب تحت إشراف معلمه دون إجبار لتحقيق أهداف تربوية أهمها تنمية ثقافة الحوار لديه.

دراسات سابقة:

الدراسات العربية:

دراسة عاشور وكبار (2003) في الجزائر، بعنوان: دور الأنشطة المدرسية في نشر الوعي الثقافي لدى التلاميذ: دراسة ميدانية بثانوية السوارق متليلي ولاية غرداية.

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الأنشطة المدرسية في نشر الوعي لدى التلاميذ، وقد تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي منهجاً للدراسة، باستخدام الأساليب والأدوات التي يتطلبها وهي الاستمارة، والملاحظة، والتحليلات الإحصائية، من خلال عينة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن النشاط المدرسي يعمل على دمج قيم ومعايير المجتمع لدى التلاميذ، كما يساعد الطلبة على امتلاك بعض المهارات في مجال التعبير والأسلوب، إضافة إلى توثيق العلاقات الاجتماعية من خلال إحياء بعض المناسبات الاجتماعية.

دراسة حسانين (2011)، في مصر، بعنوان: "النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني – دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم النشاط المدرسي وأهميته، وكذلك التعرف على دور النشاط المدرسي في إكساب طلاب التعليم الثانوي الفني قيم ومهارات الحوار، والكشف عن المعوقات التي تواجه النشاط المدرسي في تنمية ثقافة الحوار لدى هؤلاء لطلاب، وتعرّف أهم آليات النشاط المدرسي في تنمية ثقافة الحوار، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (192) فرداً من مديري ووكلاء النشاط والمشرفين في بعض مدارس التعليم الثانوي الفني، وقد تم تصميم استمارة استطلاع رأي كأداة لمعالجة الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة: أهمية المناخ المدرسي في دعم ثقافة الحوار لدى الطلاب، وضرورة ممارسة الطلاب برامج النشاط المدرسي لإكسابهم مهارات الحوار، وأنه يجب توفير مواقف حوارية يمارس فيها الطلاب بعض القيم والمهارات المرتبطة بثقافة الحوار.

دراسة إبراهيم (2016) في مصر، بعنوان: تصور مقترح لدور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة ميدانية

سعت الدراسة إلى الكشف عن دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدي تلاميذ المدرسة الإعدادية. ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية بمحافظة أسيوط في ضوء نتائج الدراسة الميدانية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من 1000 تلميذ وتلميذة، و550 معلماً ومعلمة من المدارس الإعدادية. وتمثلت أدوات البحث في استبانة للمعلمين المشرفين على الأنشطة التربوية، واستبانة للتلاميذ للتعرف على واقع دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار. وقد أشارت نتائج البحث إلى أن للأنشطة التربوية دوراً متبايناً في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، وأثبتت أن نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية، والنشاط العملي احتلا المرتبتين الأولى والأولى مكررة في تنمية آداب الحوار لدي التلاميذ، وذلك بنسبة 0.94.

دراسة آل جبرين (2016) في السعودية، بعنوان: دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب، وكذلك التعرف على معوقات تعزيز ثقافة الحوار، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، واعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم بالسويدي في مدينة الرياض والبالغ عددهم (620) معلماً، وقد طبقت الاستبانة على (125) معلم. وتوصلت الدراسة إلى أن الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين تراوحت بين الدرجة المنخفضة والعالية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهمية البيئة المدرسية تراوحت ما بين العالية والمتوسطة، وأظهرت النتائج المتعلقة بمحور تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية أن متوسطاتها تراوحت ما بين الدرجة المنخفضة والعالية.

دراسة العودة (2017) بعنوان: دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم: دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، والكشف عن المعوقات التي قد تحد من دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية الحكومية والأهلية بمنطقة القصيم التعليمية، بلغ قوامها (536) وبنسبة (5%) من المجتمع الأصلي للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار تحقق بدرجة عالية من وجهة نظر الطالبات. وعدم فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار في آليات الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية ثقافة الحوار تعزى لمتغير (التخصص).

دراسة سلامة (2021) بعنوان: دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة حماه

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة موافقة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حول الدور الذي تلعبه الأنشطة المنفذة داخل الصفوف في تنمية مهارات الحوار ككل وكل مهارة على حدة لدى تلاميذهم، وقد تم اختيار عينة عشوائية من معلمي الحلقة الأولى، بلغ عددها (93) معلماً ومعلمة،

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وقد تكونت من خمسة محاور، تناول كل محور دور النشاط الصفي في تنمية (مهارة التواصل، الإصغاء، التعبير الشفهي، التفكير النقدي، حل النزاعات)، وأسفرت النتائج عن موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة الصفية تنمي مهارات الحوار بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.80)، وقد تراوحت درجة موافقتهم حول دورها في تنمية مهارات الحوار الفرعية بين منخفضة ومرتفعة بشكل عام، وجاءت على التوالي: (مهارة التواصل بدرجة مرتفعة، مهارة الإصغاء بدرجة متوسطة، مهارة التعبير الشفهي بدرجة متوسطة، مهارة التفكير النقدي بدرجة منخفضة، مهارة حل النزاعات بدرجة منخفضة أيضاً)، كما بينت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير الصفة الإدارية لصالح (المعلم الأصيل)، وعدم وجود فرق بينهما تبعاً لمتغير الخبرة.

دراسة الأخرس (2021) بعنوان: دور الأناشيد في تعزيز مهارات الحوار لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الأناشيد في تنمية بعض مهارات الحوار من وجهة نظر معلمات الرياض. اتبعت الباحثة المنهج المسحي من خلال استخدام استبانة لتعرف وجهة نظر المعلمات في دور الأناشيد في تنمية مهارات الحوار لطفل الروضة من (3–6) سنوات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: 1–أن الأناشيد لها الدور الأكبر في تنمية مهارات الحوار ببعديها بعد التواصل الاجتماعي والمشاركة والتعاون من وجهة نظر المعلمات، فقد بلغت المتوسطات الحسابية لبعد التواصل الاجتماعي (2.26)، بينما بلغت المتوسطات الحسابية لبعد المشاركة والتعاون (2.19). 2–وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات على استبانة مهارات الحوار تعزى لمتغير المؤهل العلمي فقد بلغ المتوسط الحسابي لمتغير إجازة جامعية وما فوق (2.53). 3–لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات على استبانة مهارات الحوار تعزى لمتغير الخبرة".

الدراسات الأجنبية:

دراسة **عبدول سيترا وساسيدار(2005) Abdul Sitra & Sasidhar** في ماليزيا، بعنوان: "اتجاهات المعلمين نحو أثر الأنشطة المدرسيّة –دراسة حالة على المدارس الماليزية 'Teachers' Perception on the Effectiveness of Co-curricular Activities: A case of Malaysian Schools هدفت إلى تعرّف اتجاهات المعلمين نحو أثر ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسيّة على مهاراتهم الأدائيّة، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما الاستبانة كأداةٍ لجمع البيانات، وتناولت أربع مهارات وهي (مهارة التواصل، مهارة الإدراك، مهارة الإدارة الذاتيّة، التفوّق الأكاديمي)، وتمّ تطبيقها على عينة من المعلمين بلغ عددها (252) معلماً، وأظهرت النتائج بأنّ معظم المعلمين يرون بأن التلاميذ الذين يشاركون في الأنشطة المدرسيّة يظهرون فعالية أكبر في المهارات المذكورة من التلاميذ الذين لا يشاركون، وأنّ هناك ارتباطاً إيجابياً بين مشاركة التلميذ في الأنشطة وفعاليته في أداء المهارات، وهذا يدلّ على أنّ للأنشطة المدرسيّة أثر كبير وفعّال في تنمية المهارات الأدائيّة عند التلاميذ.

دراسة **شيرنوف وفاندل(2008) Shernoff & Vandell** في الولايات المتحدة الأمريكية، بعنوان: " Youth Engagement and Quality of Experience in after school programs" "خبرة تلاميذ المرحلة المتوسطة وجودة مشاركتهم في البرامج خارج الدوام"، وهدفت إلى تعرّف أثر مشاركة طلبة المرحلة المتوسطة في برامج الأنشطة خارج المدرسة على مستوى خبراتهم الذاتيّة والأكاديميّة في ثلاث مدن متوسطة وصغيرة من الولايات الغربية الأمريكية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمّ جمع المعلومات حول ثمانية برامج للأنشطة من تلك المدن ومن (191) مدرسة من المدارس، وتمّ استطلاع آراء نحو 60% من الذكور حول الأنشطة التي يمارسونها من خلال استبانة أُعدّت لهذا الغرض. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين قضاء أوقات أطول في برامج الأنشطة ومستوى خبرات التلاميذ، فقد أشار التلاميذ إلى الأثر الإيجابي لبرامج النشاط خارج المدرسة في تنمية شعورهم بأهمية دورهم وفاعليته بالمقارنة مع قضاء أوقاتهم في أماكن أخرى، كما أشارت إلى أن التلاميذ يكونون أكثر تركيزاً في أثناء مشاركتهم في الأنشطة الرياضيّة والأنشطة الفنيّة إضافة إلى الألعاب والأنشطة الأكاديميّة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات يمكن ملاحظة تنوع الدراسات التي تناولت دور الأنشطة في تنمية مهارات الحوار أو آدابه أو مهاراته لدى التلاميذ، ومنها من اهتمّ بتعرّف أثر الأنشطة في تنمية المهارات الأدائية للتلاميذ كدراسة عبدول سيترا وساسيدار Abdul Sitra & Sasidhar (2005)، أو تنمية الخبرات الأدائية والأكاديمية كدراسة شيرنوف وفاندل (2008) Shernoff & Vandell، ومنها من اهتمّ بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار كدراسة إبراهيم (2016).

وقد اعتمدت الدراسات المنهج الوصفي لتحقيق هدفها، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات كما في معظم الدراسات، أو اعتمدت الملاحظة كما في دراسة عاشور وكبار (2003). وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لدور الأنشطة التربوية واستخدام المنهج والأدوات البحثية نفسها، بينما تختلف عنها في سعيها إلى تعرّف دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظرهم، واطلاع الباحثة على هذه الدراسات أفاد في تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق، وتصميم الأداة، وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

الإطار النظري:

أصبح الحوار ضرورة ملحة تحتم على المجتمعات كافة تعلم فنونه وآدابه والطرق المثلى لاستخدام، كما أنه يعتبر الوسيلة الأسلم والأسمى إلى التواصل مع الآخرين. لذا أصبح من الأهمية بمكان أن يتم نشر وتنمية وتطوير ثقافة الحوار ومهاراته لدى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وتعددت التعريفات التي تناولت ثقافة الحوار حيث يعرفها هامبليتون وزملاؤه (Hamblton & et al, 1998) وجروسكي وزملاؤه (Gorsky & et al, 2005) بأنها: نمط تعليمي قادر على تهيئة مناخ دراسي فاعل داخل القاعة الدراسية بين كل من المعلم وطلابه وبين الطلبة أنفسهم في الوقت ذاته، وأيضاً عرفها (الرومي، 2014، 339) بأنها: تعريف الطلاب على طبيعة الحوار وآدابه ومعوقاته ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وتمكنهم من المحاورة الإيجابية، والحديث مع الطرف الآخر، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع، وهذه الثقافة توجه سلوك الطلاب وتؤثر فيهم، وتسهم في تكوين رؤيتهم.

ويمكن تعريف ثقافة الحوار بأنها: أسلوب تربوي منظم يستخدمه المعلم مع طلابه عند تناول موضوع متضمن في نشاط ما بهدف تنمية وتطوير قدراتهم على التحدث بمنطق التحدث وبلغة واضحة ومراجعة الكلام مراعياً آدابه.

الأنشطة التربوية ودورها في تفعيل وتنمية ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية ذات الأثر الأكبر في نشر وتعزيز وتفعيل ثقافة الحوار لدى الجيل القادم لما تحظى به المدرسة من سبل ووسائل عديدة يمكن من خلالها غرس مبادئ وفنون وقيم وآداب الحوار، بحيث تؤثر المدرسة بشكل بالغ في تكوين شخصية وميول الطلاب لاسيما إذا تضافرت الجهود مع المؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة التي تقوم بجزء كبير من هذه المهمة. وتعد الأنشطة التربوية أحد العناصر المهمة في البيئة المدرسية، فهي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، وتتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية أو البيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية أو العملية. لذلك لا بد من مراعاة أن تسمح الأنشطة بممارسة حرية الرأي والتعبير، من خلال الاهتمام بنوعية المواقف أكثر من كميتها أو عددها، وتوظيف تلك المواقف في الإسهام في تربية قائمة على

الحوار والمناقشة والتأكيد على الأنشطة الثقافية والعقلية التي تقوم على البحث والتفكير والتعبير والحوار الحر المفتوح بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين معلميهم وكذا بينهم وبين ضيوف المدرسة من أهل الفكر والرأي (العقلة، 2021، ص45-46).

بعض الأنشطة التربوية ودورها في تنمية وتفعيل وتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب:

الإذاعة المدرسية: تعد الإذاعة المدرسية إحدى ملامح البيئة المدرسية، وإحدى ألوان النشاط المدرسي، ولها مكانة مرموقة في النشاط اللاصفي، والذي يعد أساساً من مقومات التربية الحديثة، فالطالب يكتسب الشجاعة في التحدث إلى زملائه ارتجالاً، ويتعود على الخطابة والبحث والإعداد، وتبث روح التنافس فيما بينهم، من خلال توزيع الإذاعة على الصفوف والجماعات مع اختيار الإذاعة المميزة في نهاية كل أسبوع. وتعرف الآغا (2012، ص8) الإذاعة المدرسية بأنها: نشاط مدرسي، ووسيلة إعلام مدرسية يمارسها ويقدمها مجموعة من الطلاب تحت إشراف مشرف يقوم على تدريبهم وتوجيههم على تقديم برامج متنوعة وهادفة، توجه إلى زملائهم، بحيث تسهم في تنمية شخصية الطلبة، وكذلك تدعيم قيمهم، وربطهم بمجتمعهم ووطنهم، وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

ومن الأهداف تسعى الإذاعة المدرسية إلى تحقيقها:

1- تزويد الطالب بالكثير من المعلومات من خلال الفقرات الثقافيّة المتنوِّعة.

2- تحفيز الطالِب على البحث والتطوّر، حيث إنَّ تقديم البرنامج في الإذاعة المدرسيّة يكون مَهمّةَ الطالب، وجميع الفقرات التي تحتويها تكون أيضاً مخصصة للطلاب، لذلك فكل طالب له فقرة يحاول أن تكون من أفضل الفقرات وتُظهِر تميّزها عن بقية الفقرات.

3- ارتباط الطلاّب بالواقع المحلي، لاحتواء الإذاعة المدرسيّة على الفقرات التي تنقل أخبار الواقع.

4- توثيق العلاقة بين الطالب والمدرسين من خلال إعطاء النصائح للطلاب عبر الإذاعة المدرسيّة.

5- تحفيز الطلاب على المثابرة والتركيز في الدروس والإبداع في النشاطات المختلفة، وذلك لأن إحدى فقرات الإذاعة المدرسيّة هي تكريم الطلبة المميزين أمام طلاب المدرسة جميعها.

6- تقوية شخصية الطلاب من خلال تعويدهم على الإلقاء وعدم الخوف من تقديم الفقرات أمام الناس، وبالتالي التخلّص من التوتر والخجل، كما أنّ مسابقاتِ الإذاعة المدرسية وصعود الطالب الذي يعرف الإجابة لتقديمها أمام طلاب المدرسة، يشجِّع على التحدّث وسرعة التفكير (المطيري، 2012).

لذلك لا بد من الاهتمام بالإذاعة المدرسية وتوظيفها لتعزيز ثقافة الحوار من خلال المشاركة الحرة للطلاب. فممارسة الطلاب للإذاعة المدرسية في ظل مناخ تسوده ثقافة الحوار، ينعكس على أفكارهم فيتم إثراؤها وتعويدهم على احترام الآخر، وقبول رأيهم وعدم مصادرته كما تسهم في إكساب الطلاب روح الجرأة والمبادرة إلى تقديم رأيهم وتبريره والدفاع عنه.

الصحافة المدرسية: تهدف إلى تحقيق الانسجام بين الرأي العام داخل المدرسة مع الرأي العام للمجتمع، وخلق ثقافة موحدة، بالإضافة إلى "تدريبهم على فنون القول، وآداب الحديث، والتعبير الأدبي الفني، والتدريب على الإخراج الفني، وعلى مهارات وفنيات البحث، وجمع المعلومات وعرضها وتفسيرها بموضوعية، ومن أهم أنواعها الصحف، والنشرات، والمطويات، والمجلات وصحف الصف والحائط والمدرسة والمناسبات (حمدي، 2003، 45). وتسهم الصحافة المدرسية في نشر ثقافة الحوار في البيئة المدرسية عندما تطرح موضوعات تهم الطلاب وتشدهم، بدون قيود تمنع عمل الطلاب ومشاركتهم في عمل الصحافة، فيختار الطلاب ما ينشرونه ويقتصر دور المعلمين على الإرشاد والنصح، بما ينعكس على نفسية الطلاب ويشعرهم بالأمن والثقة بالنفس. ومن خلال تكوين جماعة الصحافة المدرسية يمكن توسيع آفاق الطلاب المعرفية وتوثيق صلتهم بمجريات الأحداث الواقعة في الحياة والتزود بألوان من المعارف المتجددة، وكذلك تدريب الطلاب على ألوان النقد والتعليق والتعبير الحر وطرق البحث والحوار فالتعبير عن الآراء كتابة والتعليق عليها، والنقد المتبادل والحوار المفتوح وقبول الاختلاف في الرأي والتسامح بشأن هذا الاختلاف يمكن أن يكون بذوراً جيدة لنمو ثقافة الحوار قيماً وسلوكاً لطالب المرحلة الثانوية (سمور، 2017، 109). مما سبق نجد أن للصحافة المدرسية دور كبير في تنمية وتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية إذا ما تم توظيفها بشكل صحيح.

مجلس الحوار الطلابي: يعرف بأنه: منظمة يديرها الطلاب ويشرف عليها بالغون، والغرض منه هو إعطاء الطلاب فرصة لتطوير قدراتهم القيادية من خلال تنظيم وتنفيذ الأنشطة المدرسية والمشاريع الخدمية. ويعد مجلس الحوار الطلابي نواة طيبة لتعزيز ثقافة الحوار مما يرتقي بالطلاب، وينقلهم من كونهم متلقين ومنفذين إلى كونهم مشاركين وفاعلين ومؤثرين. (الحسين،2011، 76).

ضوابط مجلس الحوار الطلابي:

1. احترام الآخرين بصورة عامة وعدم الإساءة إليهم.

2. الالتزام بآداب الحوار العامة كالجلوس بطريقة تنم عن اهتمام، وإبداء الابتسامة وبشاشة الوجه، فالابتسامة المستمرة تعد شيئاً مهماً كجزء من ذخيرة لغة الجسد، حتى عندما لا تشعر أنك ترغب في الابتسام، لأن التبسم يؤثر مباشرة على مواقف الآخرين وطريقة استجابتهم وتفاعلهم.

3. عدم التعرض للأمور الشخصية والتي تتعلق بالعرق واللون والانتماء الاجتماعي.

4. عدم استخدام المجلس لأغراض شخصية كالتفاخر على الأقران وغير ذلك.

5. التواضع وإبداء روح التعاون التام مع جميع أعضاء المجلس.

6. الالتزام بتعليمات المجلس ومواعيد الاجتماعات (الحسين، 2011،77).

يناقش مجلس الحوار الطلابي قضايا مهمة اجتماعية ومعرفية، ويهدف مجلس الحوار الطلابي إلى تخريج جيل قادر على تطبيق الحوار في حياته الخاصة والعامة، وقادر على التعايش مع الثقافات الأخرى، والتفاعل معها والاستفادة من خبراتها في جميع الميادين. حيث يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم، ويمنحهم جرعات كبيرة من الإيجابية والرغبة في التواصل مع الآخرين، فضلاً عن كون الحوار المدرسي يخلص الطلاب من عقدة الخجل والانطواء ومواجهة الناس، ويمنحهم فرصة كبيرة ليتمتعوا بصحة نفسية عالية (الحسين، 2011،80). مما سبق نجد أن هناك أهمية كبيرة لمجلس الحوار الطلابي ودور متميز في تنمية وتفعيل ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

المسرح المدرسي: يعد المسرح المدرسي أحد الركائز الأساسية في التربية الحديثة، تلك التي لا يستطيع الإنسان أن يتجاهلها، فهو من أبرز الأنشطة وأسرعها تأثيراً على الطالب؛ لما يزخر به من جماليات في الحوار والأداء، ولكونه يقدم الوقائع مجسدة وملموسة ومرئية ومسموعة، وتخاطب عدة حواس في آن واحد (الرويني، 2023، 125). كما يعد المسرح المدرسي إحدى الأنشطة التي تلعب دوراً في تعزيز ثقافة الحوار وتنفيذها وتقديرها، كما أنه يمكن أن يكسب الطالب المهارات الحوارية اللازمة سواء كانت من خلال مهارات لفظية أو مهارات غير لفظية ونحوها. وبالتالي يجب على المدرسة الاهتمام بالمسرح المدرسي وتوظيفه من أجل تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال طرح مسرحيات تتناول مشكلة من مشكلاتهم، ويتم السيناريو لهذه المشكلة من خلال حوارات طلابية إيجابية أو سلبية داخل المسرح المدرسي تؤدي في نهاية المطاف بهذا المسرح إلى تعزيز ثقافة الحوار لدى الطالب.

وتجد الباحثة مما سبق وجود علاقة وطيدة بين كل من البيئة المدرسية بجميع عناصرها وتنمية ثقافة الحوار بين طلبة المرحلة الثانوية، وأن تنمية وتفعيل ثقافة الحوار يحتاج لتضافر جهود جميع عناصر البيئة المدرسية، كون المدرسة هي البيئة الأكثر فاعلية في تنمية ثقافة الحوار وتعزيزها لدى الطلاب.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن سؤاله وتفحص فرضياته، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، أما المنهج الوصفي فقد عرّفه عبيدات (2008، 247) بأنه «دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً». إذاً المنهج الوصفي التحليلي يساعد في الوصول إلى البيانات التي تكشف عن الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب بمدينة درعا.

مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من طلبة المدارس الثانوية العامة في مدينة درعا المسجلين في العام الدراسي 2023/ 2024 والبالغ عددهم (23891) طالباً وطالبة. وقد تم تطبيق البحث على عينة مكونة

من (378) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من طلبة المدارس الثانوية العامة في مدينة درعا وبنسبة تتفق من نسبتهم في المجتمع الأصلي. كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) توزع مجتمع البحث وعينته حسب متغير الصف الدراسي

المتغير	مستويات المتغير	المجتمع		العينة	
		العدد	%	العدد	%
الصف الدراسي	الأول الثانوي	9386	%39.29	148	%39.15
	الثاني الثانوي	7961	%33.32	126	%33.33
	الثالث الثانوي	6544	%27.39	104	%27.51
	المجموع	**23891**	**%100**	**378**	**%100**
الجنس	ذكر	9121	%38.18	144	%38.1
	أنثى	14770	%61.82	234	%61.9
	المجموع	**23891**	**%100**	**378**	**%100**
التخصص	علمي	20682	%86.57	327	%86.51
	أدبي	3209	%13.43	51	%13.49
	المجموع	**23891**	**%100**	**378**	**%100**

صدق الاستبانة وثباتها:

صدق الاستبانة: تمت دراسة الصدق من خلال:

- **صدق المحتوى:**

للتأكد من صدق المحتوى للاستبانة قامت الباحثة بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق، من أجل تحكيمها، وطلبت منهم إبداء الرأي حول:

- وضوح عبارات الاستبانة.
- جودة الصياغة اللغوية.
- مدى ارتباط كل عبارة بالمحور الرئيسي المحدد لها.
- تعديل أو حذف بعض العبارات، وإضافة ما يرونه مناسباً.

أخذت الباحثة بآراء السادة المحكمين التي تتناسب مع أهداف البحث، والتي تجلت في معظمها بـ:

- حذف بعض العبارات غير الواضحة.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات لتكون أكثر إجرائية.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة، تم التوصل إلى استبانة مؤلفة من (43) عبارة موزعة على أربعة محاور.

- **الصدق البنيوي:** قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (37) طالباً وطالبة من خارج حدود عينة الدراسة الأساسية في مدينة درعا، وتم التحقق من الصدق البنيوي للاستبانة من خلال:

أ-**حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:** والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (2) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

الإذاعة المدرسية		الصحافة المدرسية		مجلس الحوار الطلابي		المسرح المدرسي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.788**	9	.768**	19	.682**	33	.800**
2	.668**	10	.933**	20	.934**	34	.779**
3	.813**	11	.899**	21	.731**	35	.833**
4	.758**	12	.597**	22	.926**	36	.730**
5	.842**	13	.820**	23	.787**	37	.798**
6	.731**	14	.787**	24	.853**	38	.716**
7	.854**	15	.750**	25	.849**	39	.840**
8	.870**	16	.893**	26	.820**	40	.650**
		17	.777**	27	.813**	41	.760**
		18	.813**	28	.650**	42	.691**
				29	.714**	43	.563**
				30	.928**		

						.827**	**31**
						.664**	**32**

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.563– 0.934) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن عبارات الاستبانة متسقة مع المحور الذي تنتمي إليه.

ب. **حساب معامل الارتباط بين المحاور الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية**، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) معاملات ارتباط المحاور الفرعية للاستبانة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

المحاور الفرعية	الإذاعة المدرسية	الصحافة المدرسية	مجلس الحوار الطلابي	المسرح المدرسي	الدرجة الكلية
الإذاعة المدرسية	1	.794**	.823**	.931**	.931**
الصحافة المدرسية		1	.867**	.893**	.975**
مجلس الحوار الطلابي			1	.762**	.883**
المسرح المدرسي				1	.917**

يلاحظ من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين المحاور الفرعية مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.975– 0.762) وهذا يدل على أن محاور الاستبانة متسقة مع بعضها مما يشير إلى صدقها البنائي.

2. ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بالطرائق الآتية:

– **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات الاستبانة بهذه الطريقة قامت الباحثة بتقسيم بنودها إلى نصفين، يضم النصف الأول العبارات ذوات الأرقام الفردية، ويضم النصف الثاني العبارات ذوات الأرقام الزوجية، ثم حُسب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين الأول والثاني، وبما أن الثبات بهذه الطريقة يمثل ثبات نصف الاستبانة لذلك صحح بمعادلة سبيرمان براون، والجدول (4) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

– **طريقة الفا كرونباخ:** حُسِب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول (4) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول (4) نتائج معاملات ثبات الاستبانة

محاور الاستبانة	عدد البنود	معادلة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الإذاعة المدرسية	8	0.728	0.734
الصحافة المدرسية	10	0.761	0.776
مجلس الحوار الطلابي	14	0.892	0.885
المسرح المدرسي	11	0.829	0.835
الدرجة الكلية	43	0.921	0.895

يُلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.728– 0.921)، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.734– 0.895)، وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى أنّ الاستبانة تتصف بدرجة عالية من الثبات، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

عرض نتائج البحث:

بعد تطبيق الاستبانة على الطلبة، جمعت البيانات وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss–21) وكانت النتائج على النحو التالي:

السؤال الأول: ما دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظرهم في مدينة درعا؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من درجات دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظرهم في الاستبانة الموجهة لهم قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$\text{عدد مستويات ليكرت} - \mathbf{1} \;/\; \text{عدد المستويات} = \frac{\mathbf{1-3}}{\mathbf{3}} = \mathbf{0.66}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو التالي:

الجدول (5) درجات دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظرهم والقيم الموافقة لها

الدرجة	القيم المعطاة للدرجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة	3	3 -2.34
متوسطة	2	2.33 -1.67
ضعيفة	1	1.66 -1

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظرهم في كل عبارة من عبارات الاستبانة وبشكل عام، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (6) الإحصاء الوصفي لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم في كل عبارة من عبارات الاستبانة وبشكل عام

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور	الرتبة
1	الإنصات والانتباه لما يقوله الآخرون لفهم أبعاد الفكرة	2.36	.776	كبيرة	4
2	مواصلة الإصغاء للحديث ولو كانت الفكرة مفهومة بالنسبة لي.	2.26	.953	متوسطة	5
3	التغلب على مشاعر الخوف والحياء أثناء الإلقاء	2.56	.658	كبيرة	1
4	القدرة على ارتجال الكلام	1.86	.772	متوسطة	8
5	التعود على الخطابة والبحث والإعداد	2.38	.914	كبيرة	2
6	مناقشة الموضوعات والقضايا التي تمس الحياة اليومية.	2.19	.891	متوسطة	6
7	تقبل الاختلاف في وجهات النظر	2.37	.927	كبيرة	3
8	إكساب الطلاب روح الجرأة والمبادرة إلى تقديم رأيهم وتبريره والدفاع عنه.	1.96	.425	متوسطة	7
المحور الأول: الإذاعة المدرسية بشكل عام		**2.24**	**.681**	**متوسطة**	
9	تفعيل الأساليب الحوارية مثل (المقابلات والمناظرات والاستطلاعات والمسابقات...)	2.47	.843	كبيرة	7

10	التركيز على موضوعات تتناول الأحداث والمستجدات الاجتماعية والثقافية لإبداء الرأي فيها.	2.42	.736	كبيرة	8
11	التمييز بين الأفكار الخاطئة والصحيحة	2.49	.768	كبيرة	5
12	متابعة الأفكار المطروحة والربط بينها	2.51	.644	كبيرة	4
13	الربط بين الأفكار المطروحة وخبراتي السابقة	2.63	.593	كبيرة	2
14	التركيز على فهم الطرف الآخر قبل التفكير بالرد عليه	2.15	.574	متوسطة	10
15	تجنب فتح مواضيع النقاش التي قد تكون محرجة أو غير ملائمة.	2.59	.678	كبيرة	3
16	تدريب الطلاب على ألوان النقد والتعليق والتعبير الحر	2.71	.658	كبيرة	1
17	التمييز بين ما يجب قوله وما يجب الاحتفاظ به.	2.48	.668	كبيرة	6
18	تجنب فتح موضوع نقاش مع شخص لا يمتلك أي معلومة حول الأمر لغرض احراجه والتغلب عليه	2.40	.681	كبيرة	9
المحور الثاني: الصحافة المدرسية بشكل عام		**2.48**	**.514**	**كبيرة**	
19	الجلوس بطريقة لبقة وإظهار الابتسامة	2.10	.937	متوسطة	10
20	استخدام لغة الجسد بشكل فعال	2.46	.622	كبيرة	2
21	النظر في عيني الشخص المتحدث أثناء مزاولة النشاط	2.08	.937	متوسطة	12
22	توجيه الانتباه لمركز النشاط باستخدام الإشارات البسيطة وحركة الراس	2.14	.943	متوسطة	8
23	التفاعل مع الحديث الموجه إلي بطريقة تعبر عن فهمي له	2.06	.938	متوسطة	13
24	تجنب العبث بالمشتتات اثناء مزاولة الأنشطة (كالهاتف او التحدث مع شخص اخر).	2.29	.942	متوسطة	5
25	الاهتمام بإدارة وقت الحوار وطرح الأفكار الهامة لتتم مناقشتها بعقلانية.	1.92	.836	متوسطة	14
26	استخدام الكلمات التي تظهر التفهم والاهتمام بآراء الآخرين.	2.53	.618	كبيرة	1

27	إظهار الاحترام في التعامل مع الآخرين أثناء الحوار (تجنب التعدي على خصوصيتهم، أو لمسهم دون إذنهم.)	2.42	.660	كبيرة	3
28	تجنب التحدث بطريقة متعجرفة	2.12	.937	متوسطة	9
29	استخدام الكلمات التي تعبر عن الاحترام والتقدير.	2.09	.935	متوسطة	11
30	استخدام العفوية في الحديث بحكمة وتوازن	2.20	.977	متوسطة	6
31	استخدام نبرة صوت هادئة	2.31	.914	متوسطة	4
32	مناقشة الزملاء بروية للوصول إلى حل للمشكلات	2.18	.581	متوسطة	7
المحور الثالث: مجلس الحوار الطلابي بشكل عام		**2.21**	**.770**	**متوسطة**	
33	التدرب على استخدام المهارات اللفظية وغير اللفظية	2.77	.526	كبيرة	3
34	طرح قضايا ومشكلات تهم الطلاب	2.75	.646	كبيرة	4
35	إشراك الطلاب في كتابة السيناريوهات للعمل المسرحي	2.44	.816	كبيرة	7
36	التركيز على زيادة الثقة بالنفس للوقوف على خشبة المسرح	2.43	.669	كبيرة	8
37	تخليص الطلبة من عقدة الخجل والانطواء من خلال مواجهة الناس	2.18	.791	متوسطة	10
38	التدرب على استخدام مهارات التواصل الفعال	2.48	.648	كبيرة	6
39	تحسين القدرة على التعبير الشفهي	2.89	.387	كبيرة	1
40	تحفيز التفكير النقدي والتحليلي	2.56	.642	كبيرة	5
41	التعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية	2.03	.687	متوسطة	11
42	تطوير قدرة الطلبة على التخيل والابداع والابتكار	2.84	.434	كبيرة	2
43	تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة	2.38	.708	كبيرة	9
المحور الرابع: المسرح المدرسي بشكل عام		**2.52**	**.476**	**كبيرة**	
الاستبانة بشكل عام		**2.36**	**.581**	**كبيرة**	

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

– تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم في محور الإذاعة المدرسية ما بين (2.56) كحد أعلى للعبارة: (التغلب على مشاعر الخوف والحياء أثناء الإلقاء) وهي درجة كبيرة و(1.86) كحد أدنى للعبارة: (القدرة على ارتجال الكلام) وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الإذاعة المدرسية بشكل عام (2.24) وهي درجة متوسطة. وهذا ما يؤكّد سعي واضعي برنامج الإذاعة إلى تزويدها ببعض الأنشطة التي تتيح للتلاميذ فرصة التفاعل المباشر، والتكلم واللعب والتعبير إما بشكل مباشر بالكلمات أو غير مباشر بالسلوك والتصرفات، فهي تنشر جوّاً من المتعة أثناء تنفيذها، لذا تمنح التلميذ مزيداً من الثقة بالنفس وتزيد من حريته في التصرفات والأقوال، مما يقوّي أواصر العلاقة فيما بينهم، وما بينهم وبين معلمهم. لكن معظم تلك الأنشطة تكون معدة مسبقاً وتعتمد الحفظ والإلقاء بعيداً عن الارتجال لتوفير الوقت والجهد. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ابراهيم، 2024) التي بينت أن الإذاعة المدرسية ببرامجها المتنوعة في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي بدرجة مقبولة، بينما تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (إبراهيم، 2016) التي جاءت فيها الإذاعة المدرسية بالمرتبة الأولى في تنمية ثقافة الحوار وبتكرار (0,94%).

– تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم في محور الصحافة المدرسية ما بين (2.71) كحد أعلى للعبارة: (تدريب الطلاب على ألوان النقد والتعليق والتعبير الحر) وهي درجة كبيرة و(2.15) كحد أدنى للعبارة: (التركيز على فهم الطرف الآخر قبل التفكير بالرد عليه) وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الصحافة المدرسية بشكل عام (2.48) وهي درجة كبيرة. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (إبراهيم، 2016) التي جاءت فيها الصحافة المدرسية بالمرتبة الأولى في تنمية ثقافة الحوار وبتكرار (0,94%). وقد تعود هذه النتيجة إلى كثرة الأنشطة الصحفية التي تشجّع على النقد والتعبير الحر والمشاركة الإيجابية، أو قد يعود للحماس الشديد الذي يتميز فيه تلاميذ هذه المرحلة، والذي يدفعهم للمشاركة وإبداء الرأي للفت انتباه المعلم والزملاء فتنخفض لديهم القدرة على فهم الطرف الآخر قبل الرد.

– تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم في محور مجلس الحوار الطلابي ما بين (2.53) كحد

أعلى للعبارة: (اســـتخدام الكلمات التي تظهر التفهم والاهتمام بآراء الآخرين) وهي درجة كبيرة و(1.92) كحد أدنى للعبارة: (الاهتمام بإدارة وقت الحوار وطرح الأفكار الهامة لتتم مناقشـــتها بعقلانية) وهي درجة متوسـطة. وبلغت قيمة المتوسـط الحسـابي لمحور مجلس الحوار الطلابي بشـكل عام (2.21) وهي درجة متوسـطة. وقد يعود السـبب في ذلك إلى اهتمام مجلس الحوار الطلابي بالأنشـطة التي تضـع الطلبة ضـمن مواقف تتطلب منهم ممارسـة عدداً من الكفاءات، كالتســامح والاحترام المتبادل، والاســتعداد للدعم المتبادل، بالتالي إظهار التفهم والاهتمام، ولكن غالباً ما تطول تلك الحوارات في المجلس تتجاوز الوقت المســـموح وتتعدد فيها وجهات النظر وتكثر فيها الجدالات التي تهدر وقت الطلبة وتنحو بهم نحو أفكار وموضـوعات خارج الموضـوع الرئيسي فتراجع إمكانية التوصّل إلى حلّ يكون كلا الطرفين فيه رابحاً.

- تراوحت المتوسـطات الحسـابية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشـطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم في محور المســـرح المدرســـي ما بين (2.89) كحد أعلى للعبارة: (تحســـين القدرة على التعبير الشـــفهي) وهي درجة كبيرة و(2.03) كحد أدنى للعبارة: (التعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية) وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور المسرح المدرسي بشكل عام (2.52) وهي درجة كبيرة. وقد تعود هذه النتيجة الى تركيز أنشطة المسرح المدرسي على تشجّيع الطالب على توضيح أفكاره أو مشاعره، وتزوّده بالمفردات والمعارف والأفكار، وتنمّي قدرته على انتقاء الألفاظ وتركيب الجمل والتعبير عن المعنى بدقة إما شفهياً أو كتابياً، ولكنها تتفادى الخوض في المشاعر والمشكلات والأفكار الشخصية منعاً لإحراج الطلبة أمام زملائهم ولحساسية هذا الأمر بالنسبة لهم.

- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم بحسب محاور الاستبانة ما بين (2.52) كحد أعلى لمحور المسرح المدرسي وهو درجة كبيرة، وبين (2.21) كحد أدنى لمحور مجلس الحوار الطلابي وهو درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم على الاستبانة بشكل عام (2.36) وهي درجة كبيرة. وهذا ما يفسر الدور الكبير للأنشطة بكل أنواعها ولاسيما المسرح المدرسي والصحافة المدرسية على حياة الطلبة سواء ما يتعلق بدورها في دمج قيم ومعايير المجتمع، أو مساعدة الطلبة على

امتلاك بعض المهارات في مجال التعبير والأسلوب، أو توثيق العلاقات الاجتماعية (عاشور وكبار، 2003) وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (الأشقر، 2019) التي أشارت أن للمسرح التربوي الدور الأكبر في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسانين (2011) التي توصلت إلى ضرورة ممارسة الطلاب لبرامج النشاط المدرسي لإكسابهم مهارات الحوار ونتيجة دراسة آل جبرين (2016) أظهرت نتائجها المتعلقة بمحور تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية أن متوسطاتها تراوحت ما بين الدرجة المنخفضة والعالية، كذلك نتيجة دراسة العودة (2017) التي بينت أن واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار تحقق بدرجة عالية من وجهة نظر الطالبات. بينما تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سلامة (2021) التي أسفرت نتائجها عن موافقة أفراد العينة على أن الأنشطة الصفية تنمي مهارات الحوار بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم (2.80).

فرضيات البحث: تمَّ التّحقق من صحّة الفرضيات عند مستوى الدّلالة (0.05)

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)**".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7) نتائج اختبار (t–test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تبعاً لمتغير الجنس

محاور الاستبانة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإذاعة المدرسية	ذكر	144	1.51	.424	30.760	376	0.000	دال لصالح الإناث
	أنثى	234	2.69	.321				

الصحافة المدرسية	ذكر	144	1.96	.447	25.577	376	0.000	**دال لصالح الإناث**
	أنثى	234	2.81	.182				
مجلس الحوار الطلابي	ذكر	144	1.31	.214	43.357	376	0.000	**دال لصالح الإناث**
	أنثى	234	2.76	.363				
المسرح المدرسي	ذكر	144	2.05	.431	24.113	376	0.000	**دال لصالح الإناث**
	أنثى	234	2.81	.172				
الدرجة الكلية	ذكر	144	1.71	.306	37.059	376	0.000	**دال لصالح الإناث**
	أنثى	234	2.77	.245				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (T) دالة إحصائياً في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير الجنس، وهي لصالح الإناث ذوات المتوسط الحسابي الأكبر.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن تنمية مهارات الحوار تعتمد على التواصل الاجتماعي والقدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية بطريقة مناسبة، لذا قد تكون الطالبات الإناث أكثر قدرة على اكتساب هذه المهارات أثناء تنفيذ الأنشطة داخل الصفوف من الطلبة الذكور. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلامة (2021) التي أظهرت نتائجها وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير الصف الدراسي.**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تبعاً لمتغير الصف الدراسي، كما يوضح ذلك الجدول (8):

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تبعاً لمتغير الصف الدراسي

محاور الاستبانة	الصف المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
الإذاعة المدرسية	الأول الثانوي	148	2.27	.661	بين المجموعات	.718	2	.359	.774	.462
	الثاني الثانوي	126	2.18	.706	داخل المجموعات	173.995	375	.464		
	الثالث الثانوي	104	2.27	.679	المجموع	174.713	377			
الصحافة المدرسية	الأول الثانوي	148	2.49	.519	بين المجموعات	1.047	2	.523	1.995	.137
	الثاني الثانوي	126	2.42	.553	داخل المجموعات	98.397	375	.262		
	الثالث الثانوي	104	2.56	.447	المجموع	99.444	377			
مجلس الحوار الطلابي	الأول الثانوي	148	2.21	.779	بين المجموعات	.064	2	.032	.053	.948
	الثاني الثانوي	126	2.19	.793	داخل المجموعات	223.717	375	.597		
	الثالث الثانوي	104	2.22	.737	المجموع	223.780	377			
المسرح المدرسي	الأول الثانوي	148	2.52	.472	بين المجموعات	.863	2	.432	1.917	.148
	الثاني الثانوي	126	2.47	.532	داخل المجموعات	84.423	375	.225		

	الثالث الثانوي	104	2.59	.398	المجموع	85.286	377		
الدرجة الكلية	الأول الثانوي	148	2.37	.577	بين المجموعات	.537	2	.269	.795	.452
	الثاني الثانوي	126	2.31	.619	داخل المجموعات	126.717	375	.338		
	الثالث الثانوي	104	2.41	.538	المجموع	127.255	377			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) غير دالة إحصائياً في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية حيث كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير الصف الدراسي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة الثانوية على اختلاف صفوفها وما فيها من تغيرات في إدراك الطلبة لأهمية الدراسة كونها خطوة مفصلية لبناء المستقبل، مما يجعل طلبة الصفوف الثلاثة في حالة من الانشغال والسعي للنجاح واجتياز الامتحانات الأمر الذي يشجعهم على طرح الكثير من الموضوعات للحوار والنقاش للوصول إلى حلول لمشكلاتهم النفسية والاجتماعية والدراسية العالقة والتي يفضلون أن تطرح في صورة أنشطة تشبع رغباتهم على أن تطرح من قبلهم بصورة كمباشرة.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)**".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تبعاً لمتغير التخصص، وتم استخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (9) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تبعاً لمتغير التخصص

محاور الاستبانة	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإذاعة المدرسية	علمي	327	2.17	.695	5.112	376	0.000	دال لصالح الأدبي
	أدبي	51	2.68	.343				
الصحافة المدرسية	علمي	327	2.43	.529	5.237	376	0.000	دال لصالح الأدبي
	أدبي	51	2.82	.164				
مجلس الحوار الطلابي	علمي	327	2.13	.778	5.484	376	0.000	دال لصالح الأدبي
	أدبي	51	2.74	.440				
المسرح المدرسي	علمي	327	2.48	.494	4.204	376	0.000	دال لصالح الأدبي
	أدبي	51	2.78	.194				
الدرجة الكلية	علمي	327	2.30	.593	5.348	376	0.000	دال لصالح الأدبي
	أدبي	51	2.75	.268				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (T) دالة إحصائياً في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة حول دور الأنشطة التربوية في تنمية ثقافة الحوار لديهم تعزى لمتغير التخصص، وهي لصالح الطلبة في الفرع الأدبي ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

وتعود هذه النتيجة إلى طبيعة المواد التي يركز عليها التخصص الأدبي الذي يعطي أهمية كبيرة للغة وما يتعلق بها من مهارات الحوار والتعبير الشفهي والإصغاء والنقد وغيرها. والنشاط يساعد طلبة التخصص الأدبي في امتلاك مهارات التعبير والأسلوب، وحتى تثبيت اللغة في حد ذاتها، فاللغة هي شكل من أشكال تدعيم التراث الثقافي والمرتبط بفنون التعبير الشفهي المتجسد في قصص البطولة والأمثال، والأناشيد والقصائد، التي تزخر بها الصحف والمسرح والإذاعة ومجالس الحوار. وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العودة (2017) التي أظهرت عدم فروق ذات دلالة

إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار في آليات الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية ثقافة الحوار تعزى لمتغير (التخصص).

المقترحات:

1. إعداد منهج دراسي قائم على أنشطة تعزز ثقافة الحوار ومهاراته، من خلال تشجيع الطلبة على المشاركة والتواصل، وتوفير مناخ ديمقراطي يسمح بالاتصال المفتوح بينه وبين زملائه من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى.

2. الاهتمام بنوعية الأنشطة والمواقف أكثر من كميتها أو عددها، وتوظيفها في تنمية مهارات الحوار عامة، ولاسيما في مجال الإذاعة المدرسية ومجلس الحوار الطلابي.

3. تفعيل دور النشاط اللاصفي إلى جانب النشاط الصفي في دعم مسيرة الحوار وفتح أبواب إبداء الرأي، من خلال الخطابة والمسرح والإذاعة والمسابقات ولاسيما لطلبة الفرع العلمي.

4. إعداد برامج تدريبية للمعلمين هدفها التوعية بمهارات الحوار، وأهمية ممارستها باعتبارهم القدوة التي يقتدي الطلبة بها، إضافة إلى تعريفهم بطرائق التدريس واستراتيجياته التي تدعم الحوار، والتي تجعل الطالب في موقف إيجابي يتفاعل فيه مع الآخر، ويناقشه، ويبدي رأيه ويدعمه بالحجج والبراهين، ويستمع لرأي غيره ويحترمه، ويتقبل النقد بعيداً عن الخلافات، في جو سلمي مفعم بالعلم والأدب.

5. إجراء الدراسات التي تستهدف تصميم أنشطة صفية ولاصفية بهدف تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة وإجراء التجارب العملية للتحقق من مدى فاعليتها في تحقيق الأهداف الموضوعة لأجلها.

المراجع:

- إبراهيم، شيماء. (2016). تصور مقترح لدور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*. *32*(1)، 520-565.

- ابراهيم، مها (2024). دور الإذاعة المدرسية في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص. *مجلة جامعة حمص*، 46 (4)، ص.ص 11-56.

- الأخرس، صفاء (2021). دور الأناشيد في تعزيز مهارات الحوار لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *مجلة جامعة حمص*، 43 (43)، ص.ص 49-78.

- الأشقر، هيفاء (2019). دور المسرح التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *مجلة جامعة حمص*، 41 (25)، ص.ص 81-122.

- الآغا، ناريمان فريد حمدان. (2012). *دور الإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

- آل جبرين، فهد (2016) دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويد بمدينة الرياض. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *5*(4)، ص.ص578-592

- جاد الله، عبد الصادق عبد العزيز، والأصم، حمي الأمين الصادق، والكنين، فاطمة محمد مصطفى. (2016). دراسة تحليلية لدور النشاط المدرسي في ترقية وسائل وأساليب الاتصال لطلاب المرحلة الثانوية، *المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، إدارة البحوث*، محلية الدويم، ولاية النيل الأبيض، 88 – 110.

- حمدي، شاكر محمود. (2003). *النشاط المدرسي* (ط.2). السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

- الرومي، احمد بن عبد العزيز. (2014). *الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية على مدينة الرياض)*. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

- الرويني، محمد. (2023). دور المسرح المدرسي في تنمية المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة أدب الأطفال*، (27)، ص.ص 125-167.

- سلامة، مروة. (2021). دور الأنشطة الصفية في تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة حماه. *مجلة جامعة حماه*، *4*(13)، ص.ص 168-191.

- سمور، شادي. (2017). *دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- السيد، أحمد حسانين. (2011). النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني – دراسة ميدانية، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 17*(2)، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عاشور، سعيد، وكبار، عبد الله. (2023). دور الأنشطة المدرسية في نشر الوعي الثقافي لدى التلاميذ: دراسة ميدانية بثانوية السوارق متليلي ولاية غرداية. *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية*، 6(1)، 220-236.
- العقلة، بسمة. (2021). *أنموذج مقترح لتطوير البيئة المدرسية لتفعيل ثقافة الحوار في المدارس الثانوية في محافظات المنطقة الجنوبية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة دمشق.
- العودة، أروى بنت سليمان بن حمد. (2017). *دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم: دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم، كلية التربية، السعودية، 1-189.
- كاتب، سعود صالح. (2015). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص. جامعة الملك عبد العزيز، *المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي*، 13-15 مارس، جدة.
- لبادي، خلود. (2023). دور التنشيط التربوي في تنمية المهارات الحياتية للمتعلم. *مجلة المعرفة*، العدد السادس، ص 101-111.
- المطيري، لافي سعيد. (2009). *دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بالمدارس الثانوية بعنيزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.
- المنجزة، المهدي. (2005). *حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي*. مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.

المراجع الأجنبية:

- Abdul Sitra, A & Sasidhar,B. (2005). Teachers' Perception on the Effectiveness of Co-curricular Activities: A case of Malaysian Schools. *UNITAR E-JOURNAL*, 1(1), P:32-44.
- Gorsky,J.& et al ,"Dialogue: A theoretical framework for distance Education instructional system, *British Journal of Educational Technology*, Volume 36, Issue 2, March 2005.

- Hambleton, & et al, "Improving student learning using the personalized system of instruction", Higher Education, 1998.
- Shernoff, D. & Vandell, D. (2008). Youth Engagement and Quality of Experience in after school programs. After school Matters occasional paper series.
- The Encyclopedia of Education: *Sports Activites for Men*. (2002). (8), the free press, USA.